الاول وتقديره في الثاني فان نوي معني المضاف اليه دون لفظه بنيا لافتقارهما
الي المضاف اليهما معني كافتقار الحروف وبنيا علي حركة فرارا من التقا الساكنين وعلي الضم
ليخالف حركة البنا حركتي الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراة الجماعة السبعة
بالضم بغير تنوين ومحلها في هذه الحالة معرفتان بالاضافة الي معرفة منوية والاصل والله
اعلم لله الامر من قبل الغلب ومن بعده وقال الجوهري انما يبنيان علي الضم اذا كان المضاف اليه
معرفة اما اذا كان نكرة فانهما يعربان سوا نويت معناه ام لا انتهي واذا بنيت الظروف
علي الضم تسمي غايات لان الاصل فيها ان تكون مضافة وغاية الكلمة المضاف فهو ما ينتهي
اخر المضاف اليه لانه تتمته اذ به تعريفه فاذا حذف المضاف اليه وتضمنه المضاف صار
اخر المضاف غايته قاله الدماميني ومنها اول مقابل اخر ودون واسما الجهات الست
كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي علي التفصيل المذكور في قبل وبعد من انها
اذا اضيفت اعربت نصبا علي الظرفية او خفضا بمن واذا لم تضف لا لفظا ولا تقديرا
اعربت الاعراب المذكور ولم تنون وان نوي معناه بنيت علي الضم تقول جا القوم واخوك
خلف او امام بالضم فيهما تريد خلفهم وامامهم ولكنك حذفت المضاف اليهما ونويت
معناه وبنيتهما علي الضم قال رجل من بني تميم

لعن الاله تعلة بن مسافر . لعنا يشن عليه من قدام .

بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف اليه ونوي معناه فبناه علي الضم وتعله بفتح
التا المثناة فوق وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل ويروي ابن مزاحم ويشن
بضم اليا المثناة تحت بصب وفتح الشين المعجمة بصب وقال معن بن اوس

لعمرك ما ادري واني لاوجل . علي اينا تعدو المنية اول .

بالضم والاصل اول الوقتين وذلك لان لكل منهما وقتا يموت فيه بعد الاخر بما سابقا
ولا يعرف عدو المنية في اول الوقتين المقدرين لهما علي اي الرجلين والمنية الموت وحكي
ابو علي الفارسي ابدا ابدا من اول بالضم علي نية معني المضاف اليه والاصل من اول الامر
وبالخفض علي نية لفظه وبالفتح علي نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف
لانه اسم تفضيل بمعني الاسبق واستفدنا من حكاية ابي علي ان اول له استعمالان احدهما
ان يكون ظرفا كقبل والثاني ان يكون صفة كالاسبق وقال اخر

. اذا انا لم اومن عليك ولم يكن . لقاوك الا من ورا ورا .

بالضم وانشد سيبويه

. لا يحمل الفارس الا اللبون . المحض من امامه ومن دون .

بالسكون والقافية هنا لو كانت مطلقة الروي لكان مبنيا علي الضم لانه في نية الاضافة
قاله الشاطبي وتقول جلست يمين وشمال وفوق وتحت بالضم فيهن والاصل يمينك
وشمالك وفوقك وتحتك ومنها حسب بسكون السين ولها في العربية استعمالان
احدهما ان يكون بمعني كاف اسم فاعل كفي فتستعمل مضافة استعمال الصفات

المشتقة

المشتقة فتكون نعتا للنكرة لانها لم تتعرف بالاضافة قاله الشاطبي حملا علي ما هي بمعناه
كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك عن غيره وحالا للمعرفة كهذا عبد الله حسبك
من رجل بنصب حسب علي الحال من عبد الله اي كافيا لك من غيره وتستعمل استعمال
الاسما الجامدة فترفع علي الابتدا نحو حسبهم جهنم فحسبهم مبتدا او سوغ الابتدا به الاختصاص
بالاضافة وجهنم خبره ويجوز العكس وهو اولي لان جهنم معرفة بالعلمية وحسب نكرة
وتنصب اسما لان نحو فان حسبك الله فحسبك اسم ان والله خبرها وهذا ابو بين الاعراب
الاول وتجر بالحرف نحو بحسبك درهم فحسب مبتدا ودرهم خبره ولا يجوز العكس لان حسبك
نكرة مختصة ودرهم غير مختص وبهذا الاستعمال الثاني يرد علي من زعم انها اسم فعل بمعني
يكفي فان العوامل اللفظية نحو ان والبا في المثالين الاخيرين لا تدخل علي اسما الافعال
باتفاق ولا العوامل المعنوية علي الاصح والاستعمال الثاني من اصل التقسيم ان تكون
حسب بمنزلة لا غير في المعني فتستعمل مفردة عن الاضافة في اللفظ ولا ينوي لفظ
المضاف اليه وحسب هذه المتقدمة في الاستعمالين السابقين ولكنها عند قطعها
عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعني الدال علي النفي وتجدد لها ملازمتها للوصفية
او الحالية او الابتدا وبناوها علي الضم بعد ان كانت معربة بحسب العوامل تقول في
الوصفية رايت رجلا حسب وفي الحالية رايت زيدا حسب فحذف المضاف اليه منهما
ونوي معناه فبنيت علي الضم قال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت
ذلك ولم تنون انتهي وعني بالاضمار الحذف فكانه قال فحذفت المضاف اليه منهما واضمرته
في نفسك ولم تنون لانك نويت معني المضاف اليه فبنيتهما علي الضم كقبل وبعد وتقول
في الابتدا اقبضت عشرة فحسب فحسب مبتدا حذف خبره اي فحسبي ذلك والمعني رايت
رجلا لا غير ورايت زيدا لا غير وقبضت عشرة لا غير ودخلت الفا في الاخيرة تزيينا للفظ
كما تدخل علي قط في قولك قبضت عشرة فقط واقتضي كلام ابن مالك في النظم قبل كغير
بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد
ذكرا انها اي حسب تعرب نصبا اذا انكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها
غير ظرف وقد ذكرها مع الظروف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهي كلامه
فان اراد ابو حيان بكونها نكرة قطعها عن الاضافة لفظا اقتضي ان استعمالها حينئذ
اي حين اذ قطعت عن الاضافة منصوبة سايغ في كلامهم واقتضي انها كانت مع الاضافة
معرفة بالاضافة وهذا الاقتضاان كلاهما اما الاول فلانها اذا قطعت عن الاضافة وجب
بناوها علي الضم واما الثاني فلانها نكرة دايما اضيفت ام لم تضف وان اراد ابو حيان
تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ اي حين اذ كانت مضافة لانها
لم ترد في كلامهم الا نكرة كذلك لان اضافتها لا تفيد التعريف وانما هي في تقدير الانفصال
كما صرح به ابن مالك في شرح العمدة وايضا فلا وجه لتوقفه اي لتوقف ابي حيان في جواز

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)